

استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على الهاتف المحمول والاشباكات المتحققة منها

أ/ رحمة محمد سمير أ.د/ محمد شعبان وهدان أ.م.د/ وائل صلاح نجيب

المستخلص:

تهدف الدراسة الى التعرف على استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على الهاتف المحمول والاشباكات المتحققة منها.

العينة والمنهج: استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية وكذلك أنماط السلوك الاتصالي وحجم التأثير والتأثرو نظرا لملائمته لطبيعة البحث الحالي ، وذلك على عينة عشوائية يبلغ قوامها (٤٠٠) طالبا من طلاب جامعة المنيا.

وقد تم اثبات صحة الفروض في الاتي:

أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم ، توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم . توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم.

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ودرجة الحضور الاجتماعي وتوصى الباحثة بإجراء نفس الدراسة على عينة مختلفة ، للتأكد من صحة النتائج . إجراء دراسات على كل بعد من الأبعاد كل على حدة والتركيز عليه.دراسة العوامل الخاصة بالشباب الجامعي والتي تؤثر على العوامل الديموغرافية إجراء تحليل دور مواقع الشبكات الاجتماعية في دعم العلاقات القائمة علي التجانس الاجتماعي

والتقافي والفكري .

وتوصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج اهمها:

1. استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول يعمل على تنمية مهارات التواصل لدى الشباب الجامعي.
2. افراد العينة قيد البحث يستغرقون فى استخدام تطبيقات الشبكات الاجتماعية على الهاتف المحمول خلال اليوم الواحد من ساعة الى ثلاث ساعات .
3. افراد العينة قيد البحث يستخدمون الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول للتسلية وقضاء وقت فراغ.
4. افراد العينة قيد البحث يستخدمون الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول عن طريق تطبيق الفيس بوك facebook.
5. توافر مهارات التواصل عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الشباب الجامعي بعضهم البعض .
6. افراد العينة قيد البحث يعتقدون انهم لا يستطيعون العيش بدون الاجهزة الذكية.

الكلمات المفتاحية: الشباب الجامعي، الشبكات الاجتماعية

The use of Social Networking by Young University on Mobile Phones and The rumors Achieved of Them

Rahma M. Samir

Prof / Mohamed S. Hidan

Prof / Wael S. Najib

Abstract

The present study aims to find out the relationship between Social media on Mobile phone and the Development of Communication Skills among University youth
Sample and Methodology: field survey on the (400) single from the university youth users of Social media on Mobile phone.

• The hypotheses were proved in the following:

That there is a statistically significant relationship between the use of university youth sites for social networks on mobile phones and the development of communication skills between them, there is a statistically significant relationship between the rate of university youth use of mobile social networking sites and communication skills among them.

There is a statistically significant relationship between the motivation of university youth to use social networking sites on mobile phones and the

communication skills among them. There is also a statistically significant relationship between the extent of the students' confidence in the social sites on mobile phones and their communication skills.

There is a statistically significant relationship between the rate of university students' use of social sites via mobile phones and the degree of social attendance. The researcher recommends conducting the same study on a different sample to verify the validity of the results. Conduct studies on each dimension of each dimension and focus on it. Study the factors of university youth that affect the demographic factors Conducting an analysis of the role of social networking sites in supporting relations based on social, cultural and intellectual homogeneity.

The researcher reached a number of results, the most important:

1. The use of social networks on mobile phones is working to develop communication skills among university youth.
2. The sample members in question are using social networking applications on a mobile phone within one to three hours.
3. The sample in question is using social networks via mobile phone for entertainment and leisure time.
4. The sample in question is using social networks via mobile phone through Facebook.
5. The availability of communication skills through social networking sites among university youth.
6. The sample members in question believe that they can not live without smart machines.

key words: Social media, Mobile phone, communication skills University youth

مقدمة:

أدى تسارع التطور التكنولوجي في منتصف التسعينات من القرن الماضي إلى حدوث طفرة على كافة المستويات العلمية ، وانطلاق ثورة حقيقية في عالم الاتصال ، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أرجاء العالم التي ربطت العالم كله بأجزائه المترامية ، و هو ما جعل العالم يشبه القرية الصغيرة ، حيث أصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا على بعضها البعض و بات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات، ويعد الإنترنت الآن أفضل وسيلة اتصال بين الأفراد والجماعات، ومع ظهور المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة اختلف شكل الاتصال ، وظهرت أنواعا أخرى أكثر انتشارا وانفتاحا وتأثيرا ، حيث يؤثر أصحاب المواقع على المستخدمين ويؤثر المستخدمون على بعضهم البعض.

مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع اجتماعية إلكترونية على الإنترنت تتيح

لمستخدميها إنشاء مدونات الإلكترونية ، وإجراء المحادثات ، وإرسال الرسائل ، كما تتيح مشاركة الصور ومقاطع الفيديو والملفات، وتيسر للمستخدمين نشر ملفات ، والكتابة حول موضوعات محددة من الممكن أن تدخل ضمن دائرة اهتمام مشتركين آخرين ، وتمكنهم من التعليق على تلك المواضيع وإبداء آرائهم فيها. (أمال كمال، 2011، 20) .

ووفق الإحصاءات فإن أعداد مستخدمي تلك المواقع تزداد زيادة مطردة في كل ثانية فعلى سبيل المثال موقع فيس بوك يتراوح أعداد مستخدميه نحو المليار وما يقارب الـ ٦٠ مليون في منطقة الشرق الأوسط وحدها ، لذلك يعد أكبر موقع اجتماعي حول العالم، ويليه موقع تويتر حيث يصل عدد مشتركيه إلى ٢٩٠ مليون مشترك حول العالم منهم ٦ ملايين مشترك في العالم العربي ، أما موقع مثل اليوتيوب فقد وصلت عدد مرات المشاهدة في العالم العربي إلى ١٧٠ مليون مشاهدة في اليوم ، وذلك حسب آخر إحصائية لعام ٢٠١٣ ، وجوجل بلس والذي نشط مؤخرا حيث تشير الإحصاءات أن عدد مستخدميه وصل إلى ما يقارب ٣٤٠ مليون مستخدم ، والجدير بالذكر أن تلك الإحصاءات قابلة للزيادة والتطور في كل ثانية.

ومع انتشار التكنولوجيا فقد ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة وقد ظهرت المنتديات والمواقع وغرف الدردشة والمدونات ، وظهر جيل الشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية والتي تميزت بجاذبية التأثير والانتشار وارتفاع حالة الآنية والتفاعلية وتنوع الوسائط والتحديث المستمر ، وهو ما من شأنه ان يؤثر في زيادة ساعات الاستخدام والتعرض من قبل الشباب.

ومن امثلة هذه الشبكات شبكة الفيس بوك وانستجرام وتويتر وماي سبيس وسناب شات وغيره، وأصبح الاستخدام لهذه الشبكات الاجتماعية أسهل عن طريق استخدام الموبايل وما عليه من تطبيقات سهلت استخدام الانترنت وهذه الشبكات الاجتماعية بسهولة شديدة وأخذ يستخدم بشكل أساسي ولجميع أفراد الأسرة وفي كل وقت وكل مكان (Stol.,wauter,2003,162)

حيث أصبح الهاتف المحمول ذو أهمية كبيرة عند الجميع وصار معظم الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عنه إذ يحتل مكانة خاصة عندهم حيث أنه من خلاله يتم عمل الشات والاستماع للأغاني والتسجيلات والتلفزيون والفيديوهات والكتابة على المدونة والتصوير ومواقع التواصل الاجتماعي ، وأيضاً يشكل الهاتف المحمول والشبكات الاجتماعية عليه هو أحد إفرزات تقنية العصر الحديث حيث أصبح

استخدامه يشكل ظاهرة اجتماعية حيث تركت بصمتها الواضحة على أفراد المجتمع بكافة طوائفه وفئاته فقد أصبح بيد كل فرد من أفراد المجتمع على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم، فيستخدمه الصغير والكبير والمرأة والرجل والفقير والغني ويات متاحاً بأشكال وأنواع وألوان مختلفة، فيستخدم ببساطة من قبل كل شخص بغض النظر عن الجنس والعمر والخلفية الثقافية والثروة والدخل (Eric Gagnon, 1996,4).

وقد قام كل من "محمد عبد المجيد ، وجدي شفيق" (٢٠٠٣) بدراسة عن الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب أكدت نسبة كبيرة من أفراد العينة أن الوقت الذي يقضونه أمام شبكة الإنترنت ينتقص من الوقت الذي يقضونه مع ذويهم كما أن ذلك يؤثر سلباً على علاقتهم الاجتماعية الأولية (محمد سعيد عبد المجيد، ٢٠٢٠، ٢٠٠٣) .

وقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة ثورة هائلة ، وتغييرات كبيرة في بنية ونوعية الاتصال ، وقد كان من أهم مظاهر هذه التكنولوجيا شبكة الإنترنت ، التي دفعت العالم نحو عصر جديد من التفاعلية والتواصل الإنساني والانفجار المعلوماتي وحرية الرأي والتعبير ، علي عكس وسائل الإعلام التقليدية التي لم تستطع ملاحقة تطورات وسائل الإعلام الجديدة .

وفي السنوات القليلة الماضية غيرت شبكة الإنترنت من عادات مستخدميها من الشباب ، بسبب الانتشار الكبير لمواقع الشبكات الاجتماعية Social Networking Websites التي جعلتهم المتحكمين في طبيعة المحتويات ، التي ينشرونها ويتبادلونها مع الآخرين بدرجة عالية من الحرية والإبداع بدلاً من استخدام القاصر علي متابعة ما تقدمه شبكة الإنترنت من مضامين .

وفي الوقت ذاته أثار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية عددا من الإشكاليات المتعلقة بالوقت الذي يقضيه الشباب في تلك المواقع ، وحدود بياناتهم الشخصية التي يضعونها في صفحاتهم ، وتفاعلاتهم مع مستخدمين لا يعرفونهم ، وغيرها من الإشكاليات الخاصة باستخدام المواقع الاجتماعية .

الدراسات السابقة:

١. دراسة منيه اسحاق ابراهيم (٢٠١٦) بعنوان اعتماد الشباب المصري على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار:- دراسة تطبيقية على موقعي الفيس بوك وتويتر استهدف الدراسه الكشفي من مدى اعتماد الشباب المصري على مواقع التواصل الاجتماعي

- محل الدراسة - كمصدر للمعلومات و الاخبار وذلك من خلال الدراسة الميدانية لعينه معينه عمديه مع شباب الجامعة الحكوميه والخاصه من الذكور والاناث تتمثل في ٤٠٠ مفردة في جامعة القاهرة وجامعة جنوب سيناء الى جانب عينه من الصفحات المتخصصة للاخبار من مواقع الشبكات الاجتماعيه فيسبوك وتويتر .

وتوصلت الدراسة الى :-

- ان النسبه الاكبر من الشباب يفضلون متابعة الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعى بنسبه ٨٧.٥% وان اكثر الوظائف الصحفيه تحقيقا على الصفحات الاخباريه بمواقع التواصل هى الوظيفه الاخبارية بنسبه اكبر من ٩٧%.

- ان ٧٧% من الشباب الجامعى يعتمدوا على مواقع التواصل الاجتماعى كمصدر الاخبار ، وذلك لانها سريعه وتعطى فكره لما يحدث فى العالم وتناول قضايا هامه فى المجتمع وتقدم تغطيه حية.

- ان ٧٨% من الشباب الجماعى من الذين شملتهم الدراسه يقومون بمشاركه بعض الاخبار على التواصل الاجتماعى وانهم يتفاعلون مع المحتوى الاخبارى المنشور بعدة طرق منها قراءه التفاصيل وقراءه العنوان فقط او تسجيل اعجاب .

٢. دراسه صفا محمد ابراهيم عبد الدائم (٢٠١٦) بعنوان استخدام الشباب التلفزيون ووسائل الاعلام الجديدة والاشباعات المتحققه منها (دراسه مقارنه)

هدفت الدراسه الى الكشف انعكاس تنوع وسائل الاعلام ما يبين الوسائل التقليديه والحديثه على استخدامات الشباب لكل وسائل من وسائل الاعلام ما تحققه من كل وسيله من اشباعات واستخدمت منهج المسح على عينه قوامها ٤٠٠ من الشباب المصرى (١٨ - ٣٥) من سنه الدارسين فى الجامعة القاهره والازهر والأكاديمية للهندسه وعلوم الاعلام والجماعه الامريكيه بالمراحل الاجماعيه من الزكور والاناث بمختلف التخصصات النظرية والعملية من العاملين بعدد من القطاعات : قطاع البنوك والعاملين بقطاع الاعلانات والعاملين بمستشفى سرطان الاطفال ٧٥٣٧٥ واستخدمت الدراسه صحيفه الاستبيان كاداه لجميع البيانات

وخلصت الدراسة الى :-

- ارتفاع معدل الشباب لستخدام وسائل الاعلام الجديدة ، حيث عثر على نسبة ٧٨% من الباحثون عن استخدامها يوميا لكن جائت ثقتهم فيها متوسطه
- ان استخدام معدل الشباب لوسائل الاعلام الجديده اثر بدرجه كبير على تراجع استخدامهم للتلفزيون لكن يراى الشباب عدم استغناهم عن التلفزيون
- وجود علاقة بين استخدام الشباب لوسائل الاعلام الجديدة ودرجه الثقة فى المعلومات المستمده من تلك الوسائل .

٣. الدكتورة هاجر حلمى دسوقي (٢٠١٦) عنوان تعرض المراهقين بالاعلام الجديد وعلاقتهم اتجاهتهم نحو الاعلام التقليدى :

- استهدفت الدراسة لرصدتعرض المراهقين الاعلام الجديد وعلاقته وهذا التعرض باتجاهتم بالتعرض نحو الوسائل التقليدى حيث يمثل الهدف الرئيس للدراسة فى التعرف على العلاقة بين تعرض المراهقين بالاعلام الجديد وعلاقته بالاعلام التقليدى من خلال استمارة استبيان طبقت على عنية طبيقيه عشوائيه قوامها ٤٠٠ طالب وطالبه من جامعه القاهرة (وعين شمس - والمنوفيه - الازهر - السادس من اكتوبر)
- وانتهت الدراسة الى :-

- ان التسليه والترفيه جاءت فى استخدام مقدمه استخدام اسباب عنيه الدراسة الانترنت وفى الترتيب الثانى جاءت للحصول على معلومات فى التخصص يليها استخدام الانترنت فى التعرف على كل جديد ثم التعرف على الاخبار اولا باول
- تصدر الفيسبوك مقدمة اكثر مواقع استخدمها من قبل عنيه الدراسة بنسبة ٨٩,٩ % فى الترتيب الثانى جاءت فى المواقع الفديو (يوتيوب- فلكر) بنسبه ٢٩,٩% ويليها نسبة التوتير بنسبه ٢٧,٢%
 - تن بنسبه ٤٧,٢% من عنيه الدراسة يرون الانترنت يؤثر بحد كبير فى القضاء على الاعلام التقليدى والانترنت هى العلاقة المتكامله بمعنى ان كل منها يكمل الاخر .
- ### ٤. دراسة جانكى جهالا ورينو شارما(٢٠١٦) janki jhala and renu sharma بعنوان

"استخدام الانترنت خلال الشباب"

والتي أجريت علي عينة قوامها ١٣٣٢ مبحوثا تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ الي ١٩ سنة بهدف التعرف على طبيعة ومدى انتشار استخدام الانترنت بين المراهقين.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين ادمان الانترنت وكل من الخجل والانطواء الاجتماعي والاكتئاب لدى الطلاب أفراد العينة ، بينما توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين ادمان الانترنت وكل من تقدير الذات والرضا عن الحياة.

٥.دراسة **Ayoungh subh ، Ruohan lia (٢٠١٥)** حول العوامل المؤثرة في مصداقية المعلومات على منصات مواقع التواصل الاجتماعي .

استهدفت الدراسة رصد كيفية تقييم الجمهور لمصداقية المعلومات على منصات وسائل الإعلام الاجتماعي، والعوامل المؤثرة على مصداقية كل من الرسالة والوسيلة ، بالتطبيق على عينة مكونة من ١٣٥ مبحوثا من مستخدمي موقع الفيسبوك .

وخلصت الدراسة الى :

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من مستوى تفاعل المتصفحينومستوى اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، وبين تقييمهم لمصداقية المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي .

- عدم ظهور تأثير لبعده الخبرات الشخصية للمبحوثين كمتغير وسيط في ادراك مصداقية المعلومات ، سواء على مستوى مصداقية الرسالة أو الوسيلة .

- أن عناصر " قوة الحجج الاقناعية " وجود المعلومات التي تتضمنها الرسالة ، يؤثران في تقييم المبحوثين لمصداقية مواقع التواصل الاجتماعي .

٦.دراسة افنان طلعت عبد المنعم عرفه (٢٠١٥) استخدام الشباب الشبكات الاجتماعيه وتأثيرها على علاقاتها بتبادل الخبرات المجتمعيه

استهدفت الدراسة التعرف اقبال الشباب على استخدام الشباب شبكات الاجتماعية ومعرفة الاشباعات التي تحققت نتيجة استخدام الشبكات الاجتماعية واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاعلامي الى جانب اسلوب المقارنه الاجتماعيه واستخدمت الدراسة صحفية الاستقصاء على عنيه

عمدية من الشباب يستخدمون شبكه التواصل الاجتماعي قزامها ٤٠٠ مفردة

• انتهت الدراسة الى :-

- احتلال الفيسبوك المركز الاول من بيبين مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب من الاهميه
ويليه جوجل بلس

- ان دافع التواصل الاجتماعي فى مقدمه الدوافع استخدام للباحثين لمواقع التواصل الاجتماعي
ويليه مواقع

- ان متابعة الاخبار والتعليق عليها . تاتى فى مقدمه أنشطة التفاعل داخل مواقع التواصل
الاجتماعى وذلك بنسبه ٣٦٨٢ %.

٧.دراسه فهد الطيار (٢٠١٤) م :- بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي واثرها على القيم لدى
طلاب الجامعة (تويتر نموذجا)"

سعت هذه الدراسة الى بيان أثر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم لدى طلاب
الجامعة من خلال التعرف على الآثار السلبية والايجابيه المترتبة على استخدام طلاب الجامعة
لشبكات التواصل الاجتماعي ،بالاضافة الي توضيح أثر شبكات التواصل الاجتماعي فى تغيير
القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

واستخدم الباحث المنهج الوصف التحليلي، وتكونت عينه الدراسه من طلاب جامعة الملك
سعود بالرياض ،وبلغت نسبتهم (٢٢٧٤) طالبا.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- أهم الآثار الايجابيه للدراسة تمثلت في الاطلاع على أخبار البلد الذى نعيش فيه وتعلم أمور
جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، والتعبير بحرية عن الرأى والتمكين من تخطى
حاجز الخجل.

٢- أهم الآثار السلبية لشبكات التواصل تمثلت فى : التمكن من إجراء علاقات غير شرعية من
الجنس الآخر بالاضافة إلى الاهمال فى الشعائر الدينية.

٣- أهم مظاهر التغيير فى القيم نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث تعزز لدى
الطالب القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة.

٨.دراسة عبد الكريم صالح باحاج (٢٠١٣) بعنوان استخدام الشباب العربي مواقع التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية

سعت هذا الدراسة الى هدف الرئيسي يتمثل في التعرف على دوافع استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ورصد طبيعة علاقه الشباب العربي بمواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال اجراء دراسته ميدانية على عنيه من الشباب العربي قوامها ٢٣٠ مفردة وشارت النتائج الى ان :- موقع التواصل الاجتماعي على الانترنت جاءت فى المقدمة الموقع والتطبيقات التى يستخدمها الشباب العربي بنسبه ٩٨,٣ % من عنيه الدرسته كما ظهرت النتائج ان المواقع التى تنشر الصور ومقاطع فليميه مثل مواقع يوتيوب على فى الاستخدام بنسبه ٨٣,٩ % يليها مواقع التواصل الاجتماعي التى توفر بيئه افتراضيه مثل الفيس بوك بنسبه ٧٥,٢ %

٩.دراسة خالد جمال عبده(٢٠١٣) بعنوان علاقة الشباب الجامعي بمواقع الاعلام البديل على الانترنت

سعت هذه الدراسة الى اختبار علاقة تعرض الشباب المصرى لمواقع الاعلام البديل على الانترنت وخاصة الفيس بوك وتويتر ، بمجموعة من المتغيرات الاعلامية والسياسية مثل : التعرض لوسائل الاعلام التقليدية والثقه فى وسائل الاعلام التقليدية ومتابعة الاخبار على الانترنت والاهتمام السياسي والمشاركة فى أنشطة مجتمعية ومدنية . أجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها ٢٠٠ مفردة من مستخدمى موقعى الفيس بوك وتويتر وجامعة القاهرة والجامعة الامريكية.

ومن أبرز النتائج التى توصلت اليها الدراسة:

- بلغت نسبة من يتعرضون للاعلام البديل ٤٦,٥ % من أفراد العينة.
- جاء الفيس بوك فى مقدمة الوسائل الاتصالية والاعلامية التى يستخدمها الشباب ، تلاه التلفزيون ثم مواقع الصحف الالكترونية ، ثم موقع تويتر .
- كانت أكثر دوافع تعرض الشباب لمواقع الاعلام البديل تتمتع بسمات تميزها عن الوسائل التقليدية ، وكانت أهم هذه المميزات على الترتيب : اتاحة معدلات تفاعلات كبيرة، وتقديم مساحات أكبر من الحرية ، وإمكانية قيام المستخدمين بإنتاج ونشر محتوى بأنفسهم.
- ازدادت معدلات تعرض الشباب أفراد العينة للفيس بوك وتويتر بعد الثورة ، الى جانب ارتفاع

معدلات تفاعلهم على الشبكات الاجتماعية ومتابعتهم الأخبار على الانترنت
١٠. دراسة عبير محمد سرور عام ٢٠١٠: بعنوان الجوال وتأثيره في علاقة الشباب في ريف
دمشق دوماً نموذجاً (دراسية أنثروبولوجية) :

هدفت إلى تقديم دراسة أنثروبولوجية عما أحدثه "الجوال" في ثقافة المجتمع الدوماني
(سوريا) في جانب علاقة الشباب ، التعرف على علاقة الشباب قبل دخول شبكة الهاتف المحمول
إلى مدينة دوما ، التعرف على علاقة الشباب (ذكور - إناث) و (ذكور - ذكور) و (إناث -
إناث) بعد دخول شبكة الهاتف المحمول إلى مدينة دوما، وما أحدثته من ظواهر جديدة لم تكن
موجودة من قبل ، تعتمد المنهج الوصفي التحليلي ، مستعينة بالملاحظة والمقابلات الشخصية مع
مجموعة من الشباب الذين ينتمون إلى المجتمع الدوماني ، ويقفون الهاتف الجوال ويستعملونه في
الشارع والجامعة والمنزل والمواصلات ، أوجد الجوال ثقافة جديدة نسميها " ثقافة الجوال " ، أفرزت
جملة من المصطلحات لم تكن موجودة من قبل مثل : "أرسل مسج" " شغل بلوتوث" "MMS"
"SIM" "SMS" محقق إنفاكاً - وصل أحياناً حد الانفلات - في ثنائية العلاقة (ذكور - إناث)
من الرقابة الأسرية ، ويسر عملية التواصل فيما بينهم ، عزز مسألة الفوارق الاقتصادية بين
الشباب ، ألغى البعد الزمني والمكاني في عملية التواصل بين الشباب ، فيإمكان من يفتنيه أن
يتصل بمن يريد ووقت يريد ، فلا يحق لأحد محاسبته على ذلك ، وأسهم في تقوية الروابط
الاجتماعية بينهم ، وفسح المجال لمشاعر الود أن تزداد سواء في علاقة الأخوة أم الصداقة أم
الحب ، سمح الجوال بحمل المشاكل الأسرية بين الزوجين إلى خارج حدود المنزل ، كما أنه أسهم
في كشف الخيانة الزوجية لكلا الطرفين ، أوجد شكلاً آخر للمعاكسات بين الشباب (الذكور -
الإناث) ، فبدلاً من المعاكسات الشفهية أصبحت المعاكسات تأتي عن طريق الاتصال بجوال
الطرف الآخر ، فقل المسافة الزمنية لعملية التعارف بين (الذكور - الإناث) .

١١. محمد القضاة عام ٢٠١٠ بعنوان: الهاتف الجوال : أهميته واستخدامه في جامعة قطر
دراسة ميدانية

وهدف دراسة إلى معرفة اهتمام طلبة جامعة قطر ، بجهاز الهاتف الجوال ، ومعرفة
الأسباب التي تدفعهم إلى اقتنائه ومعرفة مدى رضا الشباب القطري عن الخدمات والأسعار

الخاصة بالهاتف الجوال في دولة قطر ، وعلاقة ذلك بالمهن التي يمارسها آبا ، أفراد العينة ومعرفة مدى الاستفادة من مزايا الهاتف الجوال ومعرفة العلاقة بين الجنس ومجالات استخدام الهاتف الجوال معرفة علاقة الخصائص الفنية للهاتف الجوال المستخدم بإقدام طلبة جامعة قطر على اقتنائه تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وقد اختار الباحث عينة الدراسات التي تكونت من (٢٢٨) فرداً من مختلف كليات الجامعة توصلت إلى النتائج التالية : تبين أن غالبية أفراد العينة تمتلك أكثر من جهاز وبنسبة (٤١%) ، ومعظمها أجهزة حديثة غالية الثمن ومزودة بكاميرا (٨٧,٢%) وكاميرا فيديو بنسبة بلغت (٨٢,٢%) ، تؤمن الغالبية المطلقة للعينة بضرورة الجوال في الحياة بنسبة (٩٧,٨%) وبأن امتلاكه جاء بناء على حاجة ماسة جاءت بنسبة (٩٧,٨%) ، جاء استخدام الجوال كمنبه ساعة بالمرتبة الأولى وبنسبة (٧٧,٥%) بينما جاء إبقاء الأهل على معرفة بمكان الطالب وبنسبة (٧٢,٧%) بالمرتبة الثانية وجاء تبادل التهاني في مناسبات العيد والأفراح وبنسبة (٧١,٤%) تحت متغير كبير جداً في مجالات الاستخدام للجوال ، يعتبر نسبة (٨٢%) من العينة الجوال عنصراً مهماً في زيادة الترابط الأسرى يصرف أكثر من (٢٦,٩%) من عينة الدراسة من حاملي الجوال ما يزيد عن ٥٠١ ريال شهرياً فأكثر ترى نسبة (٥٧%) من العينة أن الجوال وسيط لاستخدام الجوال في المجالات غير الأخلاقية والمعاكسة وبيع أسهم ، في حين تقاربت الآراء بين الجنسين في المجالات المختلفة.

١٢. دراسة بارك ناموس وآخرون Park, Namus, Hwang, and others عام ٢٠١٠
بعنوان العلاقة بين الشخصية وإدمان استخدام الهاتف المحمول:

وهدفتم إلى معرفة هل هناك علاقة بين الشخصية وإدمان استخدام الهاتف المحمول ، تم إجراء الدراسة على طلبة المدارس المتوسطة والعليا في كوريا الجنوبية وكان حجم العينة ٢٠٠ مفردة وتبين من الدراسة وجود علاقة إيجابية بين إدمان الإنترنت وبين الرغبة في تقليد الأقران وفقدان السيطرة والقلق الاجتماعي ، وجود علاقة بين استخدام المراهقون للرسائل النصية القصيرة وإدمان الهاتف المحمول بالرغم أنه تبين عدم وجود علاقة بين المكالمات الصوتية وإدمان الهاتف المحمول

١٣. دراسة يي فان تشان Yi-Fan Chan عام ٢٠٠٩: بعنوان: الهاتف المحمول وعلاقته بتكوين الصداقات:

سعت هذه الدراسة إلى معرفة دوافع استخدام التليفون المحمول ، وهل يستخدم بشكل أقوى للأهل أم الأصدقاء ؟، واعتمدت الدراسة على إجراء استمارة استقصاء على الطلاب من سبتمبر ٢٠٠٦ إلى ديسمبر ٢٠٠٦ وكشفت النتائج أن الطلاب لديهم دوافع اجتماعية قوية لاستخدام التليفون المحمول للاتصال بكل من العائلة والأصدقاء ، وأوضح المبحوثين أن التليفون المحمول يعتبر الوسيلة الجديدة الأكثر أهمية في إقائهم على اتصال مع والديهم وفي الحصول على مساعدة والديهم ، وتبين وجود نمط إيجابي بين الاعتماد على التليفون المحمول والحصول على الدعم المعنوي من الأسرة ، كما رحب أغلب المبحوثين بمشاركة الوالدين في حياتهم في أي وقت وفي أي مكان عن طريق استخدام التليفون المحمول ، وتبين وجود علاقة إيجابية بين استخدام المبحوثين للتليفون المحمول وبين الرغبة في السرور والاندماج والهروب والاسترخاء والاعتماد على الأسرة والأصدقاء ، وتبين وجود اختلافات بين دوافع الاتصال عبر التليفون من داخل الشبكة الاجتماعية ، كما أن الهاتف المحمول مفيد للطلاب لاكتساب مهارات التنشئة الاجتماعية والتنسيق مع عائلتهم

١٤. دراسة والز Walz (٢٠٠٨) عن : " العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء ."

هدفت الدراسة الي تحليل العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة لمواقع الشبكات الاجتماعية وشعورهم بالانتماء وقد أجريت الدراسة علي عينة من طلاب جامعة قوامها ١٤١ طالب . وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج من أهمها :

- تمتلك نسبة ٨٩,٦% من الطلاب حساباً شخصياً في موقع فيس بوك Facebook ، وتري نسبة ٩٣,٦% منهم أن الموقع من المواقع الاجتماعية المفضلة لديهم .
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين عدد ساعات استخدام طلاب الجامعة لموقع فيس بوك Facebook وعدد أصدقائهم فيها وشعورهم بالانتماء .
- إن الإناث اللاتي ينغمس في موقع فيس بوك Facbook ، ترتفع مستويات الانتماء لديهن أكثر من الذكور .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

ومن مجموعة الدراسات السابقة تم استخلاص عدد من المؤشرات تمثلت في الآتي :

- ١- قلة الدراسات التي تناولت استخدام الشبكات الاجتماعية وتطبيقاتها على الهاتف المحمول في البلدان العربية.
- ٢- ندرة الدراسات التي تناولت دوافع واستخدامات الهاتف المحمول وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية في البلدان العربية ، والذي قد يشير الي حداثة هذه الوسيلة .
- ٣- تنوعت المناهج والأساليب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة ، وغلب عليها استخدام المنهج المسحي وأداة الاستقصاء ، وفي بعض الحالات مناقشة المجموعات المركزه وخاصة الدراسات التي تناولت دوافع الهاتف المحمول وتأثيراته الاجتماعية ، وهوما ستأخذ به هذه الدراسة .
- ٤- أجريت معظم الدراسات علي المراهقين وطلاب الجامعات ، وعزت ذلك الي كون هذه الفئات هي الأكثر استخداماً للإنترنت والهاتف المحمول ، مما يؤكد إهتمام المجتمعات المختلفة بهذه الشريحة الاجتماعية وأهمية تطبيق الدراسة علي طلاب الجامعات .
- ٥- اهتمت العديد من الدراسات الأجنبية بدراسة تأثير الإستخدامات الاجتماعية للإنترنت علي العلاقات الاجتماعية للأفراد ، والتي تشمل الإلكتروني والرسائل الفورية Instant messaging ومواقع الشبكات الاجتماعية ، في حين افتقدت الدراسات العربية لمثل هذه الدراسات واقتصارها علي دراسة استخدامات الإنترنت بشكل عام .

مشكلة البحث:

أخذت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد شكل آخر عما كانت عليه من قبل بظهور مستجدين تكنولوجيايين هما الانترنت والهاتف المحمول وهو ما يسمى بالفضاء الافتراضي، وهو يشكل أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني ، الذي يعتبر ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة.

ومع تنامي اعتماد الأفراد على الإنترنت وظهور ما يسمى بالهواتف الذكية وتطبيقاته فقد تطورت المواقع وتعددت الاستخدامات من التصفح للبريد الإلكتروني ثم المنتديات وغرف الدردشة والرسائل النصية والفورية والمدونات حتى ظهرت المواقع الاجتماعية كمصطلح أطلق علي مجموعة المواقع الالكترونية التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، وأتاحت التواصل مع مجتمع افتراضي ، ولعل أشهرها Xing – Twitter – MySpace – Face Book وغيرها ، وادي ذلك إلى وصول نسب كبيرة من مستخدمي الانترنت وخاصة الشباب هم الأكثر فئة استخداما لهذه التقنية.

الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل لدى الشباب الجامعي وأيضا طبيعة العلاقات الاجتماعية والاتصالية والكشف عن الاشباعات المتحققة جراء استخدام هذه الوسيلة وإلى أي مدى أثر استخدام الموبايل على التعرض لوسائل الإعلام التقليدية وإلى أي مدى أثر على الاتصال الشخصي ومهارات التواصل بين الشباب الجامعي والعلاقات بينهم مع الأخذ في الاعتبار تأثير مجموعة من المتغيرات المتمثلة في السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للمبحوث والجماعات المرجعية التي ينتمي إليها المبحوث وإمكانيات الهاتف التكنولوجية للمستخدم، كما تسعى الدراسة لمعرفة العلاقة بين معدل استخدام الموبايل والوحدة النفسية والاعتراب، وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في

"التعرف على استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة منها "

تساؤلات البحث:

١. هل هناك علاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل لدى الشباب الجامعي؟
٢. ما هو مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثير مضامينها على الشباب الجامعي ؟
٣. ما هي أشكال التفاعل الاجتماعي عبر الموبايل بين الشباب في الجامعة وبعضهم البعض ؟
٤. ما هو تأثير استخدام الموبايل وما عليه من مواقع شبكات اجتماعية على العلاقات مع الأسرة والأصدقاء والأقارب وزملاء العمل؟
٥. ما مدى استفادة الشباب الجامعي من التطبيقات المختلفة التي يتيحها الموبايل؟

اهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في:

١. تعد هذه الدراسة من الدراسات المتعلقة باستخدام الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل لدى طلاب الجامعة، والتي تعود بالنفع على طلاب الجامعة في تنمية مهاراتهم المختلفة مثل مهارات التواصل والتحدث واللقاء، بالإضافة الى مهارات استخدام الاشكال المختلفة من مواقع الشبكات الاجتماعية للاطلاع على الاخبار والمضامين المختلفة في مختلف المجالات.

٢. اهمية التفاعلية كعنصر ادماج في المجتمعات المعاصرة كوسيلة هامة للافكار في مختلف المجالات وتنمية مهارات التواصل بين الطلاب.

٣. لم تنل مواقع الشبكات الاجتماعية اهتماما كبيرا كما وكيفيا في البحوث والدراسات العربية، رغم دورها وأهميتها في حياة العديد من الشباب والمراهقين بما خصصته من أنشطة اتصالية ثرية ومتنوعة، في الوقت الذي قامت فيه الدراسات الأجنبية بدراسة تلك المواقع دراسة شاملة متعمقة وافية الأبعاد، وبالتالي قُتد جاءت هذه الدراسة، لتسد نقصاً في هذا الجانب باعتبار أن تلك المواقع هي من الظواهر الإعلامية الحديثة الجديرة بالدراسة والتحليل.

أهداف البحث:

تتمحور الدراسة حول هدف رئيسي وهو الكشف عن استخدامات الشباب الجامعي للشبكات الاجتماعية على الهاتف المحمول والاشباعات المتحققة منها:

ويتفرع عن هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

١. التعرف على استخدام طلاب الجامعة للشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وعلاقتها بتنمية مهارات التواصل المختلفة بينهم.

٢. التعرف على مفهوم مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثير مضامينها على طلاب الجامعة.

٣. التعرف على أشكال التفاعل الاجتماعي عبر الموبايل بين الشباب وبعضها البعض وطلاب الجامعة.

٤. التعرف على تأثير استخدام الموبايل وما عليه من مواقع تواصل اجتماعي على العلاقات مع الأسرة والأصدقاء والأقارب وزملاء العمل.

٥. التعرف على مدى استفادة طلاب الجامعة من التطبيقات المختلفة التي يتيحها الموبايل.

فروض البحث:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم .
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم.
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم.

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الطلاب المنتظمين في مرحلة التعليم الجامعي.

عينة البحث:

نظرا لامتداد مجتمع الدراسة بالشكل الذي يصبح فيه من الصعب إجراء الدراسة على كل مفردات المجتمع، لذا لجأت الباحثة إلى أسلوب العينة بهدف الحصول على نتائج مرضية وقد أجريت الدراسة على عينة عمدية يبلغ قوامها (٤٠٠) طالبا من طلاب جامعة المنيا.

أدوات البحث:

في إطار المنهج الوصفي صممت الباحثة مقياس مهارات التواصل واستخدمت الباحثة أيضا أداة الأستبيان التي قامت بتصميمها كأداة ضرورية للحصول على المعلومات اللازمة من عينة الدراسة.

ومقياس مهارات التواصل يشمل المكونات التالية :

- 1- الإفصاح عن الذات **Self-Disclosure** ٢- الوعي بالذات **Self-Awareness**
- 3- المشاركة **Participation** ٤- المرونة **Flexibility**
- 5- التفهم **Empathy** ٦- التحدث **Talk**
- 7- المناقشة **Discussion** ٨- الإنصات **Listening**
- 9- التأثير **Impact**

المصطلحات:

الشبكات الاجتماعية:

يمكن تعريف الشبكات الاجتماعية أو مواقع التواصل الاجتماعي **تعريفًا إجرائيًا وهي:** تقنيات موجودة على شبكة الإنترنت يستخدمها الناس، للتواصل، والتفاعل مع بعضهم البعض.

(١) الهاتف المحمول:

له أسماء عدة منها (الموبايل أو النقال أو الخليوي أو الجوال أو المتحرك) تعريف من الموبايل أو البورتابل بانه أداة اتصال لاسلكية تعمل خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترايط عبر خطوط ثابتة أو أقمار صناعية .

مع تطور هذه الأجهزة أصبحت أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتي فهي حاسوب محمول (كفي، بحجم الكف) يسجل مثلا المواعيد واستقبال البريد الصوتي وتصفح الشبكة والتصوير إلخ - كما قد أصبحت الهواتف النقالة أحد وسائل الإعلان كذلك وبسبب تنافس مشغلي شبكات الاتصالات انخفضت تكلفة المكالمات وتبادل البيانات لتسع فئات أكثر من المجتمع، وتوسعت الهواتف النقالة في مناطق نائية. لذا فقد تزايد عدد مستخدمي هذه الأجهزة باستمرار ليحل محل أجهزة الاتصال الثابتة (أمال كمال، 2011، ١٢٠)

(٣) مهارات التواصل :

وتعرف مهارات التواصل على أنها " القدرات والتراكيب التي تحقق اتصالاً فعالاً ، وكفاءة لغوية عالية ، بما في ذلك المفردات الملائمة والتراكيب المستعملة في الجمل و أنماط النطق ، وهناك أنماط أخرى كالقدرة على ترتيب التواصل منطقياً ، والتوافق مع مستوى المستمع ، وتوقع أثر دلالات الكلمات عليه.

(٤) الشباب الجامعي:

هي تلك الشريحة من الشباب المنتمين الي المؤسسات التعليمية الجامعية والتي يعود عليها احتلال المكانة الاجتماعية المستقبلية داخل المجتمع ، ويعد الشباب الجامعي أولئك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-٢٢ عاماً يلتحقون بالجامعات والمعاهد العليا وتتراوح مدة الدراسة بها من ٤-٦ سنوات.

نتائج إختبار صحة الفروض :

الفرض الأول :

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم.

معاملات الارتباط بين مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية

عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم (ن = ٤٠٠)

مدى الاستخدام		مهارات التواصل
مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول		
معامل الارتباط	مستوى الدلالة	تنمية مهارات التواصل
٠,٢٧٩	٠,٠٠٠	

يتضح من الجدول ما يلي :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم .
وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى مدى أهمية مهارات التواصل في عمليات التفاعل المباشر ، وتأثيرها على سلوكيات الآخرين واتجاهاتهم ، وأن الهاتف المحمول عمل علي تأكيد التواصل بين الطلاب وبعضهم البعض والتواصل مع إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس ومع تزايد إدماج واعتماد الإنترنت في الأنشطة والواجبات التعليمية اكتشف الأساتذة الفوائد التعليمية لدمج البريد الإلكتروني في التعليم كمكمل للمحاضرات والمشاريع والكتب التعليمية ، وتم التشجيع علي زيادة الاتصال من خلال الحاسب بين الطلاب والمعلمين ، وهنا تبرز العديد من التساؤلات المتعلقة بمدى تأثير استخدام الإنترنت علي تشجيع طلاب الجامعات بالتواصل مع أساتذتهم للحصول مع أساتذتهم للحصول علي المساعدة وتغيير الحدود الرسمية للعلاقة فيما بينهم وهذا يتفق مع ما ذكره كل من " Shahriza Abdul Karim , Siti Hawa Darus & Ramlah Hussin,2006,39 " إلى أن أغلب الدراسات أشارت الي أن طلاب الجامعات الذين يستخدمون الهاتف المحمول لديهم اتجاهات إيجابية نحو استخداماته الاتصالية وخاصة للعمل الجماعي والمناقشات وتلقي المساعدات والمعلومات الشخصية من الأصدقاء وزملاء الدراسة والتواصل مع المعلمين .
ومما سبق يتضح صحة الفرض الأول أي أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام

الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم " **الفرض الثاني :**

٢. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم .

معاملات الارتباط بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم (ن = ٤٠٠)

معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول		معدل الاستخدام
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مهارات التواصل
٠,٠٠٠	٠,١٩٠	تنمية مهارات التواصل

يتضح من الجدول ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم .
وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الكثير من الشباب يعتمدون اعتماداً كبيراً على أصدقائهم لتقديم العديد من الخدمات من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم ، كما أن الصداقات بين الشباب قد خضعت لتغيرات كبيرة مع التطورات التكنولوجية المرتبطة بالحدثة ، والتي جعلت الاتصال بين الأصدقاء القريبين والبعيدين أسرع وأسهل وأقل تكلفة ، وأصبحت الصداقات تتشأ ويتم المحافظة عليها من خلال وسائل الاتصال الرقمية التي مكنت الشباب من البقاء على الاتصال مع أصدقائهم بسهولة نسبية ، الأمر الذي يطرح أسئلة عديدة حول مدى حاجة الأفراد للاتصال الشخصي للشعور بالقرب العاطفي من الأهل والأصدقاء وهذا يتفق مع ما ذكره " **Reiki Ando & Akira** .
Sakamoto (٢٠٠٨) أن مع انتشار استخدام الإنترنت هناك المزيد من الفرص لإقامة العلاقات الشخصية ، حيث يمكن للأشخاص الذين لم يسبق لهم أن تعارفوا في الواقع من التعارف على الإنترنت ، وتعميق علاقاتهم من خلال التواصل عن طريق الأدوات الاتصالية المختلفة كالبريد الإلكتروني وغرف الدردشة وتسمى هذه العلاقات القائمة من خلال الإنترنت بأصدقاء الإنترنت **Cuber friends** ، وفي الوقت نفسه هناك دراسات تظهر أن الإنترنت تساعد على تطوير علاقات حميمة وجيدة ، وأنه من السهل

العثور علي أصدقاء علي شبكة الإنترنت ، وبخاصة من الجنس الآخر أكثر منه في الحياة الحقيقية ، كما أن هناك دلائل علي أن العلاقات علي الانترنت تساعد في تحسين المهارات الضرورية للحفاظ علي العلاقات الشخصية وجها لوجه .

وبذلك يتضح صحة الفرض الثاني أي أن

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم "

الفرض الثالث :

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم.

معاملات الارتباط بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم (ن = ٤٠٠)

دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول		دوافع الاستخدام
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مهارات التواصل
٠,٠٠٠	٠,٣٤٨	تنمية مهارات التواصل

يتضح من الجدول ما يلي :

توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم .

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل عبر الهاتف هي تنمية مهارات التواصل بينهم لتقديم أنشطة تعليمية متنوعة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، سرعة وسهولة الاتصال وتبادل المعلومات والخبرات بين بعضهم البعض وهذا يتفق مع ما أشارت إليه " أمينة عادل ، هبة خليفة " في أن أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية تتمثل في سهولة إقامة علاقات مع جدد وسرعة نقل المعلومات وتحديثها أولاً بأول تعدد صور مشاركة الأخبار والمعلومات والاهتمامات وإتاحة خدمات وتطبيقات متنوعة تناسب كافة الاهتمامات ، سهولة وسرعة الاتصال بين أعضاء الشبكات الاجتماعية ، تقديم وسائل جديدة للتفاعل الاجتماعي

بين الأفراد تتميز بالتشويق .
الفرض الرابع :

٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم.

معاملات الارتباط بين مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول ومهارات التواصل بينهم
(ن = ٤٠٠)

مدى ثقة الطلاب		مهارات التواصل
مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول	معامل الارتباط	
مستوى الدلالة	٠,١٨٦	تنمية مهارات التواصل
٠,٠٠٠		

يتضح من الجدول ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين مدى ثقة طلاب الجامعة للمواقع الاجتماعية عبر الهاتف المحمول وتنمية مهارات التواصل بينهم .
وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن الشباب الجامعي قيد البحث يتقنون في أن مواقع الشبكات الاجتماعية تعمل على تنمية مهارات التواصل بينهم وبين بعضهم البعض كما أن هناك اتفاق في الميول والمعتقدات والاهتمامات بين الأصدقاء، وترجع ذلك إلى نشر الأصدقاء أخباراً كثيرة وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة مفيدة وفعالة في تشكيل أصدقاء جدد، وتسهيل التواصل مع الأصدقاء الذين انقطع الاتصال بهم، أو مع الأشخاص الذين لا يمكن مقابلتهم شخصياً، مما يوفر عناء الوصول إليهم.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

١. أن شبكات الاجتماعية عبر الهاتف المحمول قد فرضت نفسها - وبقوة - داخل المجتمعات العربية خلال العشر سنوات الأخيرة.
٢. أنها صممت أساساً لتكون سهلة الاستخدام وبدون تعقيدات.
٣. أنها عملت على تكوين مجتمعات افتراضية جديدة.

٤. أنها عملت على تحويل المستخدم لها من منلق للمعلومات كما في وسائل الأعلام التقليدية، إلى منتج للمعلومات ومشارك فيها.
٥. أن الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للدرشة، ولتفريغ الشحنات العاطفية، ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية عبر تلك الشبكات.
٦. مواقع التواصل الاجتماعي وسائل يستخدمها من يشاء، لنشر الأخبار والآراء بشكل حر للتعبير عن وجهات نظره.
٧. أنها وفرت مساحات كبيرة للشباب للتعبير عن وجهات نظرهم؛ بعيداً عن مقص الرقيب، وهذا لم يكن متاحاً من قبل للشباب.
٨. أنه يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية. وبالرغم من كل ذلك، فقد وجدت الباحثة العديد من السلبيات لتلك الشبكات، والتي منها:

١. إضاعة الأوقات.
٢. أنها قد يستغلها البعض في نشر الرذيلة بين الناس.
٣. التشهير والفضيحة والابتزاز.

ثانياً التوصيات:

١. توصى الباحثة بضرورة التعريف أكثر بأهمية الشبكات الاجتماعية، وذلك عن طريق عقد اللقاءات والمؤتمرات لذلك.
٢. كذلك توصى الباحثة بضرورة احتواء المقررات التعليمية المختلفة على أجزاء منها للتكلم فيها عن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي والتحذير من مخاطرها.
٣. توصى الباحثة بضرورة توجيه الدعوة إلى أولياء الأمور بضرورة مراقبة أبنائهم أثناء دخولهم على الإنترنت عموماً، وشبكات التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص، وإذا حدث خلل من جانب الأبناء، فيجب على الآباء التعامل معهم بشيء من الرفق واللين.
٤. كذلك توصى الباحثة بضرورة توجيه الدعوة إلى وزارات الأوقاف والدعوة على مستوى الدول العربية؛ وذلك من أجل إلزام الدعاة بمخاطبة الناس (باللين والحسنى) عن أهم الاستخدامات السيئة

للشبكات الاجتماعية، والتي يقوم بها البعض.

٥. كذلك توصى الباحثة بضرورة سن القوانين والتشريعات، والتي تجرم الاستخدام السيئ للشبكات الاجتماعية.

٦. ضرورة مخاطبة كليات الإعلام والمراكز البحثية المنتشرة على مستوى الوطن العربي عن ضرورة تشجيع الباحثين وطلاب الدراسات العليا على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات عن مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة على الفرد والمجتمع.

٧. ضرورة توجيهه الدعوة إلى رجال الأعمال؛ وذلك من أجل تشجيع الشباب على ابتكار شبكات تواصل اجتماعي عربية، تهدف في المقام الأول إلى خدمة الشباب العربي، مع رصد مكافآت مالية كبيرة؛ لتشجيع الشباب على الابتكار.

المراجع والمصادر:

أولاً-المراجع العربية :

أفنان طلعت عبد المنعم، استخدامات الشباب للشبكات الاجتماعية وتأثيرها علي علاقتهم في تبادل الخبرات الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، قسم الصحافة ،كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ٢٠١٥
أمال كمال، "استخدام طلاب الجامعات المصرية لمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقته برأس المال الاجتماعي" بالتطبيق على الفيس بوك، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ديسمبر ٢٠١١م.

جابر عبد الحميد : مدخل لدراسة السلوك الإنساني (القاهرة ، دار النهضة العربية، ١٩٩٥) .
خالد جمال عبده ، علاقة الشباب الجامعي بمواقع الإعلام البديل علي الأنترنت ،رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،كلية الإعلام ،قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١٣.

خالد صلاح الدين، "اتجاهات الشباب المصري نحو شبكات التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية: في إطار نظرية القراء الإعلامي"، المجلة المصرية الرأي العام، ديسمبر ٢٠١١م.

سهير العطار،الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة النسق الأسرى ،بحث مرجعي غير منشور ، مقدم للجنة الترقية الأساتذة المساعدة، كلية البنات ، جامعة عين شمس ،

٢٠٠١م.

صفا محمد ابراهيم عبد الدائم : بعنوان استخدام الشباب التلفزيون ووسائل الاعلام الجديدة والاشباعات المتحققة منها (دراسه مقارنه)رسالة دكتوراه (كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠١٦).

عبد الكريم صالح باحاج ، استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي ، رسالة ماجستير ، جامعة الدول العربية ،معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، ٢٠١٣ .
عبير محمد سرور " الجوال وتأثيره فى علاقة الشباب فى ريف دمشق دوماً نموذجاً (دراسية أنثروبولوجية) مجلة جامعة حلب كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ع ٦٩ ، عام ٢٠١٠ .
علاء الدين كفاي: الإرشاد والعلاج النفسي، الأسري المنظور النسقى الاتصالي (القاهرة ، دار الفكر العربي، ١٩٩٩ .

فهد الطيار ، شبكات التواصل الأجتماعي أثرها علي القيم لدي طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) دراسة تطبيقية علي طلاب جامعة الملك سعود،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات ، المجلد ٣٠ ، العدد ٦١ ، ديسمبر ٢٠١٤م.

محمد القضاة : الهاتف الجوال : أهميته واستخدامه فى جامعة قطر دراسة ميدانية "مجلة اتحاد الجامعات العرب للآداب" م ٧ ، ع ٣ ، ٢٠١٠ .
محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق، الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب .. دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الانترنت، دار المصطفى، القاهرة، ٢٠٠٣م.

أمنيه اسحاق ابراهيم: اعتماد الشباب المصري على موقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار،رسالة ماجستير (كلية الاعلام ،جامعة القاهرة، ٢٠١٦) .

هاجر حلمي دسوقي ، تعرض المراهقين للأعلام الجديد وعلاقته باتجاهاتهم محو الاعلام التقليدي:رسالة ماجستير ، جامعة المنوفية،كلية التربية،قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٦.

ثانياً - المراجع الأجنبية :

- Eric Gagnon, what is on the internet, 3ed, peachpit press, 1996
- g. E. Katz, P. Aspden. " A Nation of strangers?" .In: Communications of the A C M .
Vo1.40,1997.pp.81-86.
- Holloway , sarah : spatiality and the new social studies of childhood, Abstract of
journal article sociology, Nov,2000,p763
- Nor Shahriza Abdul Karim ,SitiHawaDarus&RamlahHussin "Mobile Phone
Applications in Academic Library Services : a Student Feedback Survey"
Campus-Wide Information Systems (Vo1.23,no.1,2006 .
- Reiki Ando & Akira Sakamoto "The Effect of Cyber- Friends on Loneliess and Social
Anxiety: Differences Between High and Low Self-evaluated Physical
Attractiveness Groups " Computers in Human Behavior (vo1.24,no.3,2008 .
- Reiki Ando & Akira Sakamoto "The Effect of Cyber- Friends on Loneliess and Social
Anxiety: Differences Between High and Low Self-evaluated Physical
Attractiveness Groups " Computers in Human Behavior (vo1.24,no.3,2008 .